المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة جامعة تكريت

م.د.وفاء كنعان خضر

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه .

ان طبيعة الحياة المعاصرة اصبحت تزداد يوما بعد يوم في تعقيداتها ومشكلاتها المتنوعة من حروب وصراعات وتحديات جعلت الانسان يعاني حالة من التشتت في الفكر وضعف في القدرة على التركيز والتوتر الدائم .. الخ .(الايزرجاوي ،2005: 2) ، وعليه اصبح التعرض للضغوط سمة العصر عموماً وسمة الطالب العراقي خصوصاً إذ اصبحت حياته سلسلة من المعاناة في جميع مراحل حياته من ضغوط اكاديمية ونفسية واجتماعية داخل الجامعة وضغوط حياتية مجتمعية خارجها تؤثر سلباً على سلوك الطلبة وبناء شخصيتهم وانجازاتهم العلمية وما يصاحب ذلك من صراع نفسي اجتماعي وزيادة في الضغط النفسي مقارنة بغير الدارسين من العمر نفسه (الاحمد ،2009: 164)، ويتعرض المجتمع العراقي اليوم لانواع شتى من صور الدمار والمآسي والخراب التي خلفتها تلك الحروب تحت مسميات مختلفة كالحرية والديمقراطية وغيرها ، ومازال لهذه الضغوط نتيجة ضعف الاستقرار الامني.

ان المساندة الاجتماعية لها دور في حياة الطالب الجامعي لما لها من تخفيف من مشاعر الامن وتحقيق الذات وتوسيع العلاقات الاجتماعية الحميمة .

كما افادت الدراسات الى ان الافراد الذين لهم اسناداً اجتماعياً واطئاً يتسمون بالقلق ويكونون غير راضين عن الحوادث الحياتية واكثر استثارة من الناحية الانفعالية عن تشاؤمهم حول حاضرهم ومستقبلهم ، وتعد مشكلة المساندة الاجتماعية من المشكلات الانسانية المهمة التي يواجهها افراد مجتمعنا الحالي

بكل الوانه واطيافه، ويرى (ابو سعود) ان من اسباب ضعف الدعم والاسناد وفقدان الافراد الاحساس بالانتماء وتحقيق الذات انما يرجع لاسباب عديدة منها فقدان الشعور بالامن والاستقرار واضمحلال روح الجماعة وسيادة روح الانانية وضعف القدرة على خلق هدف مشترك ، كذلك تعرض المجتمع للعديد من الصدمات والكوارث من شأنها تفكيك العلاقات الاجتماعية والاخلاقية التي باتت تصيب الامن الاجتماعي بالخلل مما يؤدي الى ضعف المساندة والروابط الاجتماعية .(كاظم، 2013: 16)

ان امتلاك الطلبة عمليات التنظيم والمساندة من الاخرين وفهم الذات المعرفي سوف يساعدهم على تفكيرهم بالرؤيا والتامل ورفع مستوى الوعي لديهم الى الحد الذي يستطيعون التحكم فيه وتوجيهه بمبادراتهم الذاتية وتعديل مساره في الانجاز الذي يؤدي الى بلوغ الهدف .(جروان، 1999: 381).

وعليه يجب ان يكون الطالب الجامعي على وعي ودراية كاملة بعملية تعلمه من خلال تدريبه على عمليات الفهم والتنظيم الذاتي المعرفي واهدافها ، على الرغم من ان هذه العمليات تنشأ تلقائياً وبطريقة اعتيادية الا ان الطالب بحاجة الى الاسراع بتنمية تعلمه الذاتي والتحكم فيه وان هذا لا يتم الا بمساندة الاخرين فلابد من تدريب الطالب على ذلك من خلال تقدير الوقت اللازم وتنظيم المواد وجدولة الاجراءات الضرورية لاكمال النشاط .(عتوم، 2004: 208)

وتتجلى اهمية الدراسة الحالية من خلال اهمية الشريحة التي يتناولها وهي طلبة الجامعة وهم شباب الامة والمصدر الاساسي لنهضتها وتقدمها والدرع الواقي الذي تعتمده في الدفاع عن كيانها ، وتحقيق اهدافها ، وعليهم تقع مسؤولية البناء والتغيير الذي ينشدها المجتمع (الشيباني، 1973: 18) فالحياة الجامعية بجوانبها الاكاديمية والاجتماعية والنفسية والسلوكية تمثل مصادر للضغوط يتعرض لها الطلبة في هذه المرحلة ، فقد اشار كيسكر، 1977 الى ان طلبة الجامعة يعانون من مواقف وازمات عديدة تتمثل في مواجهة الامتحانات

والعلاقات مع الزملاء والاساتذة والمنافسة من اجل النجاح والمشكلات العاطفية والتعامل مع مقتضيات البيئة الجامعية وانظمتها وقوانينها ، وما تفرضه من قيود على حركتهم وحريتهم ، ومن عوامل الضغط التي يتعرض لها الطلبة مع الاباء والصراع القيمي بين ما هو اصيل وما هو وافد والتخطيط للمستقبل ومحاولة تاكيد الذات وتحقيقها كما يؤكد كونستانس، 2004 ايضاً على ان طلبة الجامعة عرضة لمواجهة الكثير منالاضطرابات النفسية والصراعات نتيجة للمواقف والاحداث الجديدة والمتعددة التي يواجهونها في حياتهم الجامعية ، وتظهر في احساسهم بالاستقلالية وتحمل المسؤولية واكتساب الدور الاكاديمي والمهني . (Constance, 2004: 515)

وغالباً ما يتعامل طلبة الجامعات بغض النظر عن سنتهم الدراسية ، مع الضغوط النفسية المرتبطة بالبحث عن عمل بعد التخرج ، فهذه الضغوطات لا تسبب لهم القلق او الضغط من تلقاء نفسها ، ولكنها تنشأ من التفاعل بين تلك الضغوطات وكيفية تلقي الفرد لها وتفاعله معها ، ويمكن ان يتأثر حجم الضغط بقدرة المرء على تحمل الاحداث والاوضاع المسببة للضغط والتأقلم معها ، كما اشارت الدراسات ايضاً كدراسة (Mating, 1982) و (Cobssa, 1982) الى الاثار التي تحدثها الضغوط النفسية في الصحة النفسية كسوء التوافق وضعف التكامل النفسي والتوتر الدائم والصراعات وعدم الاحساس بالسعادة والعجز عن تحقيق الذات والاصابة بالاضطرابات النفسية .(الزبيدي، 2000: 3)

ومن هذا يتبين ان المساندة الاجتماعية تتضمن التبادل بين الافراد على وفق الروابط الاجتماعية بينهم وتؤثر مساندة الجماعة والمجتمع في كيفية استجابتنا للضغوط من خلال رعايتهم الصحية ووظائف المساندة في عزل الضغوط ونجد ان الاشخاص الذين يتميزون بنظام قوي للاسناد يبدون اكثر قدرة في التعامل مع المتغيرات الرئيسية في الحياة والصعوبات اليومية ويرى البعض من الباحثين ان للمساندة الاجتماعية اثاراً مهمة في مواقف الشدة والاجتهاد النفسي كما ان الاسناد

الاجتماعي يعزز من قدرة الفرد على التحمل في اوقات الازمات والظروف الضاغطة ومواجهة المشاكل الجسمية والانفعالية ، ومن جانب اخر نجد ان نقص الاسناد الاجتماعي او فقدانه عند الحاجة اليه يمكن ان يكون في حد ذاته امراً ضاغطاً ولا سيما للافراد الذين لديهم حاجة ماسة او مرتفعة لهذا الاسناد .(عبود، 2011: 1)

اهداف البحث .

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1- مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة تكريت .

2- مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور- اناث) والتخصص(علمي- انساني) .

3- مستوى مفهوم الذات لدى طلبة جامعة تكريت.

4- مستوى مفهوم الذات لدى طلبة جامعة تكريت على اساس متغيري الجنس(ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) .

5- طبيعة العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث .

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت للتخصصات العلمية والانسانية للعام الدراسي (2013- 2014) .

تحديد المصطلحات .

اولاً:- المساندة الاجتماعية .

عرفها كل من

1- مورفي (Murphy, 1988): تفاعل بين واحد او اكثر من الاشخاص ضمن حدود المجالات (الانفعالية التي تتضمن المحبة والعاطفة) و (المساعدة على تحقيق الاهداف وتقديم الخدمات) و (تقديم المعلومات عن

البيئة) او التقييم اي تقديم المعلومات المناسبة كتقييم الذات . (Murphy, 1988: 157)

2- كوهين واخرون (Cohen et. Al, 1990) : متطلبات الفرد بمساندة ودعم البيئة المحيطة به ويعرفه سواء من افراد او جماعات تخفف من احداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها ، وتمكنه من المشاركة الاجتماعية الفاعلة في مواجهة هذه الاحداث والتكيف معها .(علي، 1997: 210)

3- ابو طالب (2011): الدعم المعنوي والمادي الذي يتلقاه الفرد من قبل الاخرين المحيطين به ومدى رضاه عن هذا الدعم والمؤازرة والمساندة وقت الازمات والظروف الصعبة وفي امور الحياة الطبيعية .(ابو طالب، 2011: 25)

4- الكردي (2012): كل ما يدعم الانسان ويقف بجانبه مادياً او معنوياً سواء كان هذا الدعم من افراد، اهل ، اصدقاء ، جيران... الخ، او منظمات حكومات وقوانين او منظمات لحقوق الانسان ... الخ.(الكردي، 2012: 10)

5- التعريف النظري : شعور الفرد بانه يتلقى الدعم المعنوي والمادي ويدرك بان هناك اشخاص سواء الاهل او الاصدقاء يساندونه في وقت الازمة .

6- التعريف الاجرائي :الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجاباته على فقرات مقياس المساندة الاجتماعية الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

ثانياً : مفهوم الذات :

عرفه كل من :-

1- زهران (1977): هو الشعور بكينونة الفرد التي تنمو وتنفصل تدريجياً عن المجال الادراكي وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية.(زهران، 1977: 25)

2- الجبوري (1998) : هو معرفة الفرد لنفسه من خلال تعامله مع الاخرين والبيئة التي تحيط به وما له من اثر في السلوك الذي يقوم به وما يتكون لديه من استقرار نفسي وثقة عالية .(الجبوري ، 1998: 42)

3- العبابجي (1999) : هو المجموع الكلي لادراكات الفرد وهو صورة فرعية مؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه وخصائصه وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر الاخرون عنه وبما يفضل ان يكون عليه.(العبايجي ،1999: 4)

4- باندورا (Bandura, 2005) : الية للتحكم الداخلي التي تحدد السلوك المؤدي ذاتيا والنتائج المفروضة لذلك السلوك .(Stone, 1998: 6) ويعرفها ايضاً التصرف الاخلاقي الذي يتضمن عمل الاشياء التي تأتي بالرضا الذاتي والاحساس بقيمة الذات .(Bandura, 2005: 3)

5- التعريف النظري : انه فكرة الفرد عن نفسه او الجهد الذاتي المبذول لتنظيم نشاطه المرتبط بموضوع معين تم تعلمه لكي يسهل فهمه من خلال تحديد الهدف وادراكه لقيمة الذاتية .

6- التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها افراد العينة من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس مفهوم الذات المعد من قبل الباحث .

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة .

اولاً : الاطار النظري .

أ- الاطار النظري الذي يتعلق بالمساندة الاجتماعية .

يشير كاظم في دراسته (2013) حول حاجة الفرد للانتماء والاسناد الاجتماعي ، حيث يؤكد علماء النفس والاجتماع ان الانسان كائن اجتماعي بطبعه ، وهو في حالة سعي مستمر الى الارتباط والانتماء بالاخرين ، والهدف من ذلك خفض التوتر الذي ينتابه من الشعور بالعزلة الاجتماعية والاغتراب (كاظم ،2013: 87) .

وحول علاقة الانتماء الاجتماعي بالتعاون نجد ان التعاون تعد عملية اجتماعية تقوم على الدعم والاسناد المتبادل والعمل بروح الفريق من اجل الانتاج الافضل ، حيث يقوي علاقة المحبة والمودة والانتماء بين الافراد ، لذا جاء الاهتمام بموضوع المساندة الاجتماعية لتقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الافراد والجماعات ، حيث تعد المساندة الاجتماعية باختلاف انماطها ومصادرها مصدر حيوي ومستمر من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي ، كما تعد مصدر من مصادر الشعور بالامن عند مواجهة الصعاب والشدائد سواء على المستوى المادي او المعنوي ، وانعكاس كل ما سبق على شعور الفرد بالسعادة وهنا تكون الحاجة للمساندة في اوجها .(Turnr & marino, 1994: 203)

مفهوم المساندة الاجتماعية .

ان المساندة الاجتماعية من المفاهيم التي اختلف الباحثون في طريقة تناولها تبعاً لتوجهاتهم النظرية ، فقد تناول علماء الاجتماع هذا المفهوم في اطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية فصاغوا مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية الذي يعد البداية الفعلية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية والتكامل الاجتماعي والذي يشير الى كم العلاقات الاجتماعية التي تتميز بنوع من الخصوصية كالعلاقة الزوجية او ما يتعلق بالنسب ودرجة اندماج الفرد في البيئة الاجتماعية (ابو طالب ، 2011: 12) وتعد المساندة الاجتماعية الحماية التي يحصل عليها الافراد من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية بين الافراد .(Norbek et al, 1983: 5)

واختلف الباحثين في مفهوم المساندة الاجتماعية فنجد مجموعة ترى ان المساندة الاجتماعية هي علاقة الفرد بالاخرين من الناحية الوجدانية والمعنوية ويراها البعض الاخر انها في مدى ادراك الفرد لهذه العلاقات والرضا عنها ، ومهما اختلفت صياغة مفاهيم المساندة الاجتماعية فانها تركز على محورين اساسيين هما :

1- وجود عدد كاف من الافراد حول الشخص يقدمون له كل انواع المساندة ، سواء كان ذلك دعم معنوي او مادي او وجداني او معرفياً او سلوكياً .

2- مدى رضا الفرد عن هذه المساندة ومدى تقبله لها ومدى تاثيرها في تخفيف الاثار السلبية على الفرد نتيجة للظروف والاحداث الضاغطة .

3- الا ان الدراسة الحالية انفردت باضافة بُعد المساندة الروحية ن لما للبعد الروحي من دور بارز في النمو الشخصي للفرد .

المساندة الاجتماعية في الاسلام .

يحث الاسلام على العلاقات مع الانسانية بشكل عام ومع المسلمين خاصة هو من يمد يد المساعدة للاخرين المسلم ، او غير المسلم ما لم يعتدي على الدين وحرمته وهذه العلاقات تبدأ عادة بصلة ذوي الارحام ، حيث يأتي الوالدين في البداية ويدخل في حكمهما اباؤهما ، وكذلك تكون هذه العلاقات بعلاقة الفرد بزوجه وابنائه واقربائه حسب درجات القرابة حتى تشتمل كل ذي رحم .

وفي الاحاديث النبوية الكثير التي تحض على التعاون والمودة والمساعدة والاحسان والبذل إذ انه ذكر عن ابي عمر ﷺ ان الرسول ﷺ قال : " المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة (متفق عليه البخاري ومسلم) (النووي ، 2002: 134) .

ولقد كان رسول اللهﷺ يساند الصحابة ويأمر بمساندتهم ولقد روي عنه انه عندما جاء خبر استشهاد جعفر بن ابي طالب ﷺ قال (اصنعوا لال جعفر طعاماً ، فقد جاءهم ما يشغلهم) وهذا يدل على مساندة رسول الله ﷺ لاصحاب المواقف الحياتية الضاغطة ، وقد اجمل معاني المساندة الاجتماعية في وصيته لامته بالتراحم فعن جرير بن عبد الله ﷺ ان الرسول ﷺ قال : (من لا يرحم الناس لا يُرحم) (متفق عليه) وهكذا يظهر لنا الدين الاسلامي الحنيف مدى حرصه على مساندة الاخرين ومؤازرتهم .

النظريات التي تناولت المساندة الاجتماعية .

اولاً : الحتمية التكوينية / نظرية التحليل النفسي .

– فرويد : اشار فرويد في نظريته ان الشخصية الانسانية تتكون من ثلاثة منظومات رئيسية هو الهو والانا والانا الاعلى ، وهي قوى متصارعة ، اذ ان الهو مكون فطري يعمل بمبدأ اللذة والتخلص من التوتر دون النظر الى القيم او الاعراف او التقاليد ، والانا هو المكون الذي يتعامل مع الواقع ويتركز حول الفكر والارادة والوظائف العقلية ويعمل على وفق مبدأ اللذة والواقع ، فهو وسيط بين الهو والانا الاعلى (محمد ، 2004: 82) ، وتقوم الانا بمهمة كبت مطالب الهو اذا لم تكن مشروعة بالاضافة الى دورها في الدفاع عن الشخصية والعمل على توافقها مع البيئة وحل الصراع بين الكائن الحي والواقع (صالح، 1987: 63) ، اما الانا الاعلى فهو المكون الذي يمثل المثالية والمعيار الاخلاقي للمجتمع وهو المكون الاكثر صلة بالاسناد الاجتماعي لما يشكله هذا القسم من منظومة اجتماعية كونه الممثل الداخلي لقيم المجتمع ومثله ، ويعد الانا الاعلى النتاج الرئيسي للتقمص وفق مبدأ الثواب والعقاب الصادر من الوالدين ، وكل ما يرفضانه ويعاقبانه على اتيانه ينزع الى استدخاله في ضميره الذي يعد احد وجهي الانا العليا ، ومن جانب اخر فان ما يوافق عليه الوالدان من سلوكيات يحاول الطفل ان يقوم بها ليتلقى الاثابة المناسبة واستدخالها في الانا المثالية التي

هي الوجه الاخر من الانا العليا ، وان بناء الانا العليا يتيح للفرد الفرصة ان يتحكم ذاتياً في سلوكه بدلاً من تحكم الوالدين .

ويرى فرويد ان المساندة التي تشبع الطفل من خلال الام والتي تتضمن المساندة المادية التي تتمثل بتوفير الرعاية من الغذاء والملبس وغيرها ، وكذلك المساندة المعنوية التي تتمثل باشباع الطفل بالحب والحنان والاهتمام والقبول كل ذلك يؤدي الى تكوين شخصية تتمتع بالشعور بالمعنى والذي بدوره يتعكس على المجتمع من تعاون واسناد فالشخص الذي يشعر بالمعنى يجد من التعاون وخدمة الاخرين قيمة وهدف يسعى الفرد الى تحقيقها والعيش من اجلها .(امين ، 2010: 31)

ثانياً : نظريات تستند الى الحتمية التفاعلية / الفرويدية الجديدة .

– نظرية علم النفس الفردي ادلر :يرى ادلر ان الانسان كائن اجتماعي بطبعه وهو يميل الى اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين ، واشار ادلر الى اهمية التعاون بين افراد المجتمع في التعامل مع المشكلات الرئيسية الثلاث (الوظيفية ، والجنس والعلاقات الاسرية ، والصداقة او الزمالة) وان التعاون امر ضروري من اجل البقاء (ادلر ،2005: 25) ويرى ادلر ان الشعور الاجتماعي حاسة من الحواس لا تورث ، ولكن امكانيات هذه الحاسة يمكن توريثها ، وهذه الامكانية يمكن تطويرها حسب اسلوب الوالدين ومهاراتهم ومدى اهتمامهم باطفالهم ، وايضاً حسب تقدير الاطفال للبيئة المحيطة بهم (ادلر ، 2005: 321)

– سوليفان :ركز سوليفان على المجالات الاجتماعية للشخصية في نظريته (العلاقات الشخصية المتبادلة) وان القلق الذي يعانيه بعض الافراد هو نتيجة التفاعلات الاجتماعية ، وان عملية التشخص تتكون من خلال عملية التفاعل الاجتماعي (الريماوي، 2003: 85) ، ويرى سوليفان ان المساندة الاجتماعية التي تاتي من العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد تعمل على خفض حالات

التوتر والقلق التي تصيب الفرد .(شلتز ، 1983: 139) .ويرى انه لا يمكن دراسة اي ظاهرة نفسية او اجتماعية او سمة من سمات الشخصية بمعزل عن الاخرين ، وان الشعور بالعزلة يؤدي الى ضعف الشعور بالامان وبالتالي يؤدي الى مخاطر فقدان المساندة الاجتماعية لدى الفرد .(الياسري وجبر ، 2012: 137)

ثالثاً: نظريات تستند الى الحتمية البيئية السلوكية :

يرى اصحاب النظرية السلوكية وعلى رأسهم واطسن وسكنر ان عملية التعلم هي المحور الرئيسي في تفسير السلوك الانساني (الحمداني والعمر ،1990: 110) فضلاً عن اعتقادهم ان سلوك الفرد هو محمور التكوين النفسي له، وان السلوك الانساني يتمثل في مجموعة من الانماط السلوكية التي نمت وتكونت نتيجة لعمليات التعلم والتشجيع والاسناد الاجتماعي والاستحسان التي يتلقاها نتيجة للسلوك الصادر منه في بيئته ، ويركز سكنر ان الانسان يمكن ان يدرب ليقوم باي نوع من انواع السلوك وذلك في ضوء طبيعة التعزيز الذي يعقب السلوك ، اذ ان السلوك الذي يعزز وفقاً لمنطلقات هذه النظرية يصبح اكثر قوة وتواتراً ، حيث ان الانسان بطبيعته يبحث دائماً عن الفرص الكبيرة للتعزيز الايجابي .(شلتز ، 1983: 373)

ب- الاطار النظري الذي يتعلق بمفهوم الذات .

مفهوم الذات مفهوم قديم ، اقتبسه المفكرون اليونانيون مثل افلاطون وسقراط وارسطو وفلسفوه، ثم احتضنه المفكرون العرب مثل العلامة ابن سينا في القرن العاشر والعالم الفيلسوف ابو حامد الغزالي في القرن الحادي عشر ولقد علمنا الله ما لم نكن نعلم عن : النفس الملهمة والنفس اللوامة والنفس البصيرة والنفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء ، ويقول الغزالي ان الواجهات الاربع الاولى للنفس البشرية حميدة اما الاخيرة فهي غير محمودة .(زهران، 1977: 97)

وفي القرن التاسع عشر اتسعت دائرة النقاش حول مفهوم الذات بعد ان اصبح علماً معترفاً به ويدرس السلوك الانساني ويعتبر وليم جيمس(W.james, 1910) هو الذي مهد الطريق للنظريات المعاصرة وخصوصاً حينما عرف فيها الذات او الانا التجريبية بانها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الانسان ان يدعي انه له (جسده، سماته، قدرته، ممتلكاتهالمادية ، اسرته ، اصدقائه ، اعدائه ، مهنته ، اهوائه) والكثير من غير ذلك (هول ولندزي، 1978: 599) ومن علماء النفس الاجتماعيين الذين ساهموا اسهاماً فعالاً في دراسة مفهوم الذات عالم النفس الاجتماعي جارلس كولي(Cahes Horten Cooley, 1929)حيث بين العلاقة القائمة بين الذات والبيئة الاجتماعية وهو صاحب الفكرة المشهورة بان المجتمع مرآة يرى الانسان فيها نفسه وهذا ما اسماه بالذات المنعكسة .(سويف، 1966: 181)

ومن العلماء الذين ساهموا في تطوير مفهوم الذات في القرن العشرين سجموند فرويد وبالرغم من انه لم يشر الى مصطلح الذات ، حيث اشار الى المكونات الاساسية للشخصية (الهو والانا والانا الاعلى) هي مشابهات للذات ، حيث تقابل الهو الذات الغريزية وتقابل الانا الذات الواقعية وتقابل الانا العليا الذات المثالية .(محمد، 1980 : 40)

وكما ان الفرويديون الجدد ساهموا ايضاً في تطوير مفهوم الذات ومنهم (Alfred Adler, 1937-1970) فالذات الخلافة عنده تعني ان الانسان يصنع شخصيته فهو يبنيها من المادة الخام وهي الاساس في بناء الشخصية .(هول ولندزي ، 1971: 169) ومفهوم الذات عند هورني (Karen Horney, 1952- 1985) فانها تتمثل او تعتبر الجوهر بالنسبة للانسان فاذا كان الانسان متمتعاً بالصحة النفسية سوف يكون له تصور عن حقيقته ويعرف من هو وتكون له الحرية في تحقيق ذاته ، واما العصابي فوجهة نظره مختلفة نحو الاشياء فذاته الى ذات محتقرة فهي احتقار الذات العصابي واخرى ذات مثالية فالذات المثالية

لديه ليس هدفاً ايجابياً فهي غير واقعية ومستحيلة التحقيق .(المليجي ،2001: 112- 113)

تطور مفهوم الذات.

يعد مفهوم الذات من ابرز المفاهيم النفسية التي بحث فيها علماء النفس مؤخراً بالرغم من ان الفكرة ليست بهذه الجدة بل ان الانسان كان سعيه حثيثاً منذ قديم الزمان لمعرفة نفسه وفهمها بشكل افضل فهو يريد ان يعرف بالضبط من هو ؟ ولماذا هو كما هو عليه الان ، وكيف وصل الى ما وصل اليه .

ويعد مفهوم الذات جوهر الشخصية وهو ينمو بالتعلم من خلال تعامل الفرد مع بيئته الاجتماعية (العبيدي، 1990: 394) ان تطور الذات يرجع الى حصيلة تجارب الفرد وعلاقته بالاشياء والاشخاص والجماعات والقيم (الجعفري ، 2002: 35) ومع مواقف الحياة المختلفة يكتشف الفرد تدريجياً مكونة عن ذاته .(العزي، 2002: 13)

يرى بياجيه ان الطفل في سنته الاولى يعتبر كل العالم هو الذات وفي بداية السنة الثانية يبدأ يعي ان الاشياء يمكن ان توجد منفصلة عن ذاته وتبدأ رغبته في تأكيد واستغلال ذاته في مطلعه العام الرابع من عمره عندما يتصل اتصاله بالاخرين وظهور السلوك التلقائي لديه ومع حاجته الى تسيير الامور على هواه وعندما يبلغ السادسة من العمر وحتى (12) سنة يطور مفاهيمه عن الذات نتيجة النمو والتعلم ، ويتمكن من تحقيق الاستقلال الذاتي .(ابراهيم ، 1985: 121- 125)

وان تكوين مفهوم الذات عند الطفل يرتبط بالواقع كما يراه ويدركه ويجب على المهتمين بالطفل اظهار هذا الواقع اليه بصورة طبيعية خالي من التشويه (الجسماني، 1983: 61) وتعد بيئة المدرسة مصدراً اخر لتشكيل مفهوم الذات من حيث النجاح والفشل الدراسي فتؤثر في نظرة الطلبة الى انفسهم فان النظرة الايجابية للذات تنشأ على الاكثر كنتيجة للتحصيل المرتفع والعكس صحيح

(الظاهر، 2004: 49) كما ان لنظام القيم دور في توجيه السلوك ويشكل مكوناً مهماً من مكونات الذات (العكيدي، 2003: 13)

وتتميز مرحلة المراهقة والتي تمتد من (12- 18) سنة كونها فترة يعاني منها الفردمن الضغوط او الصراع كنتيجة العلاقات الاجتماعية والتغيرات الفسيولوجية المصاحبة له وهذا له التاثير الواضح على مفهوم الذات للمراهق (الساعدي ، 2006: 8(وان ازمة البحث عن الهوية من المعاناة الواضحة للمراهق واجتياز هذه الفترة بنجاح يؤدي الى ان يكون الفرد اكثر واقعية ، اما الفشل في مهام اكتشاف الذات فيسميه اريكسون خلط الادوار . (فونتانا ، 1989: 45)

نظريات مفهوم الذات .

1- نظرية كارين هورني (Karen Horrny, 1985- 152) : ان الذات بالنسبة لكارين هورني هي جوهر الانسان ومكانته فالانسان المتمتع بالصحة يستطيع ان يحقق ذاته ويعرف من هو على حقيقته وان الذات المثالية لديه هي هدف ايجابي وواقعي ويكون حراً في تحقيق ذاته على عكس العصابي فان الذات لديه منقسمة الى ذات محتقرة وذات مثالية اي التظاهر بالكمال وكراهية الذات .(المليجي، 2001: 112)

وترى هوني ان الفرد يكافح من اجل بلوغ الذات المثالية ، حيث قدمت هورني مفهوم الذات الدينامي وتعتقد ان الشخص يناضل في الحياة من اجل تحقيق ذاته كذلك قدمت هورني (1950) مفهوماً ثلاثياً للذات فهي ترى الذات المثالية كمفهوم رئيسي وعامل هام في التوافق والاضطرابات النفسية ، يسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقلال ، واذا كانت الذات غير واقعية لا يمكن تحقيقها ظهرت الصراعات الداخلية ، وتقول ان الذات الواقعية تشير الى الفرد بمجموع خبراته وقدراته وحاجاته وانماط سلوكه وتعرف الذات الحقيقة او المركزية على انها القوى الداخلية المركزية التي تميز الفرد وهي مصدر النمو والطاقة والميول والقرارات والمشاعر ... الخ ، وترى هورني ان العصاب ينشأ عن بعد الشخص

عن ذاته الحقيقية والسعي وراء صور مثالية غير واقعية .(زهران ، 1977: 66)

2- نظرية براون (Brown : 1987) : لقد ميز براون بين تعلم المعرفة وبين تنظيمها اذ يمكن ان يكون تعلم المعرفة مستقراً وان خطوة مفهوم وتنظيم الذات يعتمد على البيئة بدرجة اكبر من اعتمادها على العمر، وقد يظهر الشخص مفهوم الذات في وضع ما في حين لا يظهره في وضع اخر وقد يتاثر مضمون الذات بنماذج الاستثارة (القلق، الخوف، الاهتمام) ولمفهوم الذات (تقييم الذات ، فعالية الذات) وقد ذكر براون ان دخول الشعور اي الوعي المرتبط بالاستراتيجيات فانه يمثل شكلاً عالياً من ذكاء الانسان الناضج الذي يشخص المهارات ما بعد المعرفة في تطويرها وعن طريق ادراك الذات يتمكن الفرد من تطوير ذكاءه الشخصي بصورة فعالة .(Brown, 1987: 77) وقد اكدت براون ان عملية مفهوم الذات وتنظيمه تتطور بتطور الافراد او تعلمهم وكيفية تذكرهم وكيفية استعمالهم لغة ما .(Brown : 1984: 481)

3- نظرية كارل روجرز(Carl Rogers, 1902- 1987) :يعدروجرز المؤسس لنظرية الذات واكثر من تحدث عن مفهوم الذات بشكل مفصل (المعروف، 1986: 19) ونظريته نشأت من خلال خبراته في العلاج المتمركز حول الفرد والمعلومات التي يتوصل اليها في استعماله لمثل هذا العلاج ، اذ اصبح مصدراً ذا قيمة بالغة في دراسة الشخصية ، وان الذات لدى روجرز هو مفهوم مركزي اذ اطلقت على نظريته اسم (الذات الشخصية) ويرى ان حاجات الفرد عديدة ومترابطة فيما بينها وهي لحظة الذات وتدعيمها .(زهران، 1981: 86)

ويعد روجرز احد العلماء فهو يؤكد على تصور الفرد كما يحدث له في بيئته وليس ما يحدث فعلاً (فونتانا، 1989: 88) وتتركز نظريته على عدة مفاهيم هي:

1) الكائن العضوي : هو الفرد بكليته ويرى روجرز ان السلوك الانساني يعمل على نحو كلي موحد ايجابي لتحقيق هدفه ودافع اساسي هو تحقيق الذات (القاضي، 1981:232) .
2) المجال الظاهري : وهو المجال الشعوري اي انه عالم الخبرة المتغير باستمرار وان المجال الظاهري هو العالم الذاتي للفرد .(المعروف، 1986: 20)
3) الذات : ان الذات عند روجرز مفهوم مركزي والذات ومفهوم الذات مصطلحات متكافئات له وان الشخصية المتوافقة هي من اجراء الانسجام بين نظام الذات والكائن الحي وان سوء التوافق في حالة فقدان الذات اتصالها مع خبرة الكائن الحي الواقعية .(الظاهر ، 2004: 27)
4) الميل لتحقيق الذات : اذ يبنى روجرز نظريته على الميل لتحقيق الذات وهو ما يسميه (قوة الحياة) ويعتبر هو الحافز الداخلي الذي يدفع الفرد ليطور امكاناته الى اقصى حد من الاستقلال .(http:www.ship-edu-cgboeree-rogers.htm)
5) الحاجة الى الاعتبار الايجابي .
6) الحاجة الى اعتبار الذات .
7) شروط التقدير او الاستحقاق .

وان هذه المصطلحات الثلاثة الاخيرة تعتبر مجتمعة لكونها مترابطة فيما بينها مع نوع الوعي بالذات تنمو مع حاجة عامة وقوية وهي الحاجة الى الاعتبار الايجابي ، حيث ان الطفل او الفرد يتبع السلوك الذي ينال رضا الافراد المهمين بالنسبة له والتي تؤدي الى استجابة طيبة من الاخرين ولينمو عند الطفل الحاجة الى الاعتبار الايجابي وفق ما يتلقاه من اعتبار وتقدير من قبل الاخرين وعلى اساسه يبني حبه وكراهيته على اساس تقويم الاخرين له وحسب هذهالشرط يمكن ان يضفي الطفل قيمة ايجابية على بعض الخبرات مع انها لا تشبع دوافعه

الفطرية وخلال عملية التطبيع الاجتماعي فان معظم الاباء يحددون الاعتبار الايجابي بالسلوك المرغوب فيه الذي يقوم به الطفل .(المعروف ، 1986: 29-30)

ثانياً:- دراسات سابقة .

- دراسات تتعلق بالمساندة الاجتماعية .

1- دراسة المنصوري وبدران (2010)

مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الارشاد النفسي

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة قسم الارشاد النفسي ، والتعرف على العلاقة بين التفاعل والمساندة والفروق في متغيري الجنس والسنة الدراسية ،وقد تكونت عينة الدراسة من (101) طالباً وطالبة من طلبة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، في كلية التربية – جامعة البصرة لكلا الجنسين ،وكانت ادوات الدراسة مقياسين الاول للتفاعل الاجتماعي المعد من قبل(التميمي، 1993) ومقياس المساندة الاجتماعية المعد من قبل (السرسي وعبد المقصود،2001) ، وبعد اجراء التحليلات الاحصائية باستخدام الاخبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون اظهرت النتائج ارتفاع مستوى التفاعل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية لدى افراد العينة ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في متغير التفاعل الاجتماعي ولصالح الذكور ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب المرحلة ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية ، وهناك علاقة موجبة بين التفعل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية .

2- دراسة الهلول ومحيسن (2013)

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية لفاقد الزوج ، وقد تكونت عينة الدراسة من (129) امرأة فقدن ازواجهن ،حيث كانت ادوات الدراسة مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الرضا عن الحياة ومقياس الصلابة النفسية ، واظهرت النتائج : وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية تعزى لنوع الفقد (شهيد- غير شهيد) في حين وجدت فروق في متغيرات الدراسى تعزى لنوع السكن (مستقل- مشترك) . (الهلول ومحيسن ، 2013: 2207)

3- دراسة الصالحي (2014) .

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية وفقدان معنى الحياة لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة الى قياس المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية وفقدان معنى الحياة ، والى التعرف على طبيعة العلاقة بينهما ، وقد قامت الباحثة ببناء ثلاثة مقاييس لكل من المتغيرات الثلاث وتم التحقق من صدق المقاييس الظاهري والبنائي ، وتكونت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة واستخدمت الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان براون ، معامل الانحدار المتعدد) واظهرت النتائج انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية لدى افراد العينة وارتفاع مستوى الضغوط النفسية وانخفاض مستوى فقدان المعنى لدى افراد العينة ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين المساندة الاجتماعية وفقدان

معنى الحياة لدى افراد العينة ووجود علاقة عكسية مرتفعة بين الضغوط النفسية وفقدان المعنى .(الصالحي، 2014: ز-ح)

4- دراسة موريل ونوريس (Murrell & Norris, 1984)

دور المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات واحداث الحياة وكل من الاكتئاب والمشاعر الوجدانية الايجابية هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة المساندة الاجتماعية بتقدير الذات واحداث الحياة وكل من الاكتئاب والمشاعر الوجدانية ، وتكونت عينة الدراسة من (166) من الراشدين من عمر (55) عاماً فاكثر، وكانت ادوات الدراسة مقياس المساندة الاجتماعية ، ومقياس تقدير الذات ومقياس احداث الحياة ومقياس الاكتئاب ، وقد استخدمت الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، معامل ارتباط بيرسون ، مربع كاي) واظهرت النتائج ، ان المفحوصين ذوي الدرجة المرتفعة في المساندة الاجتماعية والمتغيرات الاخرى اقل اكتئاباً واكثر ايجابية في المشاعر الوجدانية مقارنة بذوي الدرجات المنخفضة في المساندة الاجتماعية . (العتيبي، 2009: 66)

- دراسات تتعلق بمفوم الذات .

1- دراسة كيرتينز ((Kurtines. Carole Ann(1990)

فاعلية برامج في تنمية تقدير الذات وتقدير الذات والتفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

هدفت الدراسة الى التعرف على اكثر البرامج فاعلية في تنمية تقدير الذات ودراسة العلاقة بين تقدير الذات والتفكير الابداعي ، وتألفت عينة البحث من (71) طالب وطالبة بواقع (38) طالباً و (33) طالبة في المدارس الاهلية الكبيرة من الطبقة المتوسطة ، وكانت الادوات والمقاييس المستخدمة هي اختبار تقدير الذات والتفكير التباعدي ، واستخدم الوسائل الاحصائي التالية (معامل ارتباط بيرسون ، وتحليل التباين الاحادي) واظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة

احصائية لصالح المجموعة التجريبية في تطوير تقدير الذات ، ووجود علاقة بين اختبار تقدير الذات والتفكير الابداعي في الاختبارين القبلي والبعدي . (Kurtines. Carole Ann,1990: 122)

2- دراسة نعمان (1993) .

التفكير الناقد وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية (ابن رشد) في جامعة بغداد

استهدفت الدراسة التعرف على التفكير الناقد وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية في جامعة بغداد ، وتالفت العينة من(120) طالباً وطالبة من كلية التربيةمن المراحل الاولى والثالثة من اقسام محتلفة، واظهرت النتائج لا توجد علاقة بين مفهوم الذات والتفكير الناقد ، وان مستوى مفهوم الذات لدى عينة البحث اعلى من المتوسط ، ولا توجد فروق في مفهوم الذات بين الجنسين . (نعمان ، 1993: 2)

3- دراسة ادم (2002) .

مفهوم الذات وعلاقته باغتراب الاباء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين مفهوم الذات لدى تلاميذ المدرسة الاساسية السودانية في مدينة بغداد وعلاقته باغتراب الاباء ، وتكونت عينة الدراسة من (200) تلميذاً وتلميذة ، وقد استخدم الباحثمقياس مفهوم الذات ومقياس اغتراب الاباء ، وبعد معالجة البيانات باستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون توصل الباحث الى عدم وجود علاقة بين مفهوم الذات واغتراب الاباء .(آدم ، 2002: 3)

4- دراسة الجيزاني (2005).

الذات الواقعية والمثالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للجامعة المستنصرية

هدفت الدراسة الى معرفة التقارب بين الذات الواقعية والمثالية وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية ، تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة ، وقد قام الباحث ببناء مقاييس التقارب بين الذات المثالية والواقعية ومقياس النضج الاجتماعي وبعد المعالجات الاحصائية توصل الباحث الى وجود علاقة موجبة بين الذات الواقعية والمثالية والنضج الاجتماعية .(الجيزاني ، 2005: 13)

مناقشة الدراسات السابقة

1- التعرف على اهم المتغيرات المرتبطة بمتغيرات الدراسة المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات فالدراسات التي ارتبطت بمفهوم المساندة الاجتماعية هي (الرضا عن الحياة والصلابة النفسية وتقدير الذات واحداث الحياة ، والاكتئاب ، والمشاعر الوجدانية) اما متغير مفهوم الذات فقد ارتبط بالمتغيرات (التفكير الابداعي والتفكير الناقد والاغتراب)وقد استفادت الباحثة من هذه المتغيرات في بعض اجراءات بحثها وطريقة بناء المقاييس من حيث وضع مجالات المقياس وفقراته فضلاً عن الاطار النظري لكل متغير .

2- العينة اختلفت الدراسات في اختيارها للعينات كلاً حسب اهدافه الا ان اغلبيتها كانت من طلبة الجامعة وهذا ما يتوافق مع الدراسة الحالية .

3- ادوات الدراسة : تنوعت المقاييس المستخدمة في الدراست السابقة والتي تتلائم مع الاهداف لكل دراسة ، منهم من استخدم مقاييس جاهزة ومنهم من اعدها بنفسه ، واستفادت الباحثة من تلك الدراسات في البناء والاعتماد

4- الوسائل الاحصائية : بعد استعراض اهم الوسائل الاحصائية التي استخدمتها الدراسات السابقة فقد لاحظت الباحثة تنوع الاساليب الاحصائية المستخدمة تبعاً لتنوع الاهداف ، ومن اكثر الاساليب

الاحصائية شيوعاً(المتوسطات الحسابية،ومعاملات الارتباط، والاختبار التائي) .وفي الدراسة الحالية استخدمت الباحثة (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين) .

5- النتائج : اختلفت الدراسات السابقة في نتائجها فنلاحظ بالنسبة للمساندة الاجتماعية فان بعض الدراسات توصلت الى ارتفاع في مستوى الاسناد الاجتماعي لدى افراد العينة في حين توصلت دراسات اخرى الى انخفاض في مستوى الاسناد لدى افراد العينة ، اما مفهوم الذات فايضاً اختلفت النتائج فيه . اما دراستنا الحالية فسيتم عرض نتائجها في الفصل الرابع من هذا البحث .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته وخطوات بناء ادواته واستخراج الخصائص السيكومترية لها من صدق وثبات والوسائل الاحصائية المستخدمة في استخراجها .

1- تحديد مجتمع البحث : حددت الباحثة مجتمع البحث لحسب طبيعة متغيراته التي ترمي الى دراستها فاشتمل على طلبة جامعة تكريت بكلياتها المتنوعة ، وقد بلغ عددهم (5836) طالباً وطالبة موزعين على (20) كلية .

2- عينة البحث الاساسية : بعد تحديد مجتمع البحث الاصلي سحبت عينة عشوائية متعددة المراحل، وتستخدم العينة العشوائية المتعددة المراحل في حال كون حجم المجتمع الاصلي كبيراً ويتعذر استخدام العينة العشوائية البسيطة او الطبقية لما يتبع ذلك من تكلفة باهضة في الوقت والجهد .ثم سحبت من كليات واقسام جامعة تكريت (6) كليات وهي تمثل (20%) تقريباً من اعداد الكليات ، وبواقع (3) كليات علمية وهي (الهندسة والحاسبات ، والعلوم) و (3) كليات

انسانية (التربية للعلوم الانسانية ، الاداب ، وكلية العلوم الاسلامية) ثم سحبت (6) اقسام عشوائياً من الكليات المختارة وبواقع قسمين من كل كلية وكما مبين في جدول (1)

جدول(1)

عينة البحث الاساسية موزعة حسب التخصص والجنس

الكلية	التخصص	ذكور	اناث	المجموع الكلي
الكليات العلمية	العلوم	25	25	50
	التربية للعلوم الصرفة	25	25	50
	الحاسبات	25	25	50
الكليات الانسانية	التربية للعلوم الانسانية	25	25	50
	الاداب	25	25	50
	العلوم الاسلامية	25	25	50
المجموع		150	150	300

3- ادوات البحث : يتطلب البحث الحالي اعداد اداتين الاولى متغير المساندة الاجتماعية والثانية متغير مفهوم الذات وكما مبين في الآتي:

1)مقياس المساندة الاجتماعية : قامت الباحثة ببناء اداة تتصف بالصدق والثبات والموضوعية لقياس المساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة تكريت ، واعتمدت الباحثة على المنهج المنطقي العقلي مع منهج الخبرة في المقاييس ، وكذلك اعتماد مفاهيم نظرية الحاجات وتجاوز الذات لماسلو عند بناء المقياس .

- مقياس المساندة الاجتمعية بصيغته الاولية :- اعدت الباحثة بالصيغة الاولية كلا من فقرات مقياس المساندة الاجتماعية وبدائل الاجابة عنها ، وتعليمات الاجابة لتلائم مجتمع مقياس المساندة الاجتماعية وقد تكون المقياس بصورته الاولية من (46) فقرة .

2)مقياس المساندة الاجتماعية بصورته النهائية : يتطلب هذا الاجراء ان يقوم مصمم المقياس بالتحقق من صلاحية تعليمات الاجابة ، وصلاحية وملاءمة بدائل

الاجابة ، فضلاً عن التحقق من صدق الفقرات منطقيا واحصائياً ، لغرض الابقاء على الفقرات الجيدة والصالحة واستبعاد الفقرات غير الصالحة ، ولتحقيق كل ذلك قامت الباحثة بما يأتي :

- الصدق الظاهري: عرضت تعليمات وبدائل الاجابة لمقياس المساندة الاجتماعية بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والقياس النفسي لغرض الحكم على مدى ملاءمتها وصلاحيتها وفي ضوء ارائهم ومقترحاتهم وضعت تعليمات للاجابة مناسبة لطبيعة مجتمع البحث ووضعت بدائل اجابة خماسية متدرجة هي(دائماً، غالباً، احياناً، قليلاً، نادراً) كونها تتماشى مع طبيعة صياغة الفقرات وتعطي اكثر من خيار للمستجيب وقد تم استبعاد (6) فقرات لم تحصل على موافقة الخبراء بذلك اصبح المقياس مكون من (40) فقرة.

1- القوة التمييزية للفقرات : ولتحقيق ذلك طبق مقياس المساندة الاجتماعية والبالغ عدد فقراته (40) فقرة على عينة التحليل الاحصائي – عينة التمييز – البالغة (400) طالباً وطالبة لمقيا سالمساندة الاجتماعية وقد اختيرت هذه العينة بالاسلوب العشوائي من كليتين من جامعة تكريت واحدة تمثل التخصص العلمي(كلية التربية للعلوم الصرفة) والاخرى تمثل التخصص الانساني (كلية التربية للعلوم الانسانية) وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول(2)

عينة التحليل الاحصائي – تمييز الفقرات– لمقياس المساندة الاجتماعية

الكلية	الجنس		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	
التربية للعلوم الصرفة	50	50	100
التربية للعلوم الانسانية	50	50	100
المجموع	100	100	200

وقد تم تصحيح استجابات المفحوصين وحساب درجاتهم الكلية على المقياس ، ثم رتبت درجاتهم الكلية تنازلياً ، ليتم تحديد المجموعتين المتطرفتين من خلال اختيار (27%) من الدرجات العليا و (27%) من الدرجات الدنيا ، وبهذا الاجراء اصبح لدينا مجموعتان متطرفتان للمستجيبين على مقياس المساندة الاجتماعية ، مقدار كل واحد منهما (54) فرداً تراوحت درجاتهم الكلية من(51-83) لافراد المجموعة الدنيا وبين (113- 175) لافراد المجموعة العليا ، ولحساب القوة التمييزية طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على كل فقرة من فقرات المقياس في مجموعتين متطرفتين ، وقد بينت النتائج ان جميع الفقرات مميزة عدا الفقرتين (16، 37) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) حيث بلغت القيمة الجدولية (1,96) كما في جدول(3) .

جدول(3)

معاملات تمييز فقرات مقياس المساندة الاجتماعية باسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الاختبار التائي	الفقرة	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الاختبار التائي	مستوى الدلالة
1	العليا	3,12	1,16	9,27	21	العليا	2,12	0,90	8,21	0,005
	الدنيا	1,84	0,84			الدنيا	1,89	1,12		
2	العليا	3,27	1,18	10,69	22	العليا	3,27	0,70	8,07	
	الدنيا	1,81	0,78			الدنيا	1,76	1,10		
3	العليا	3,23	1,18	11,68	23	العليا	3,98	0,98	16,55	
	الدنيا	1,68	0,72			الدنيا	2,98	1,11		
4	العليا	3,23	1,09	11,64	24	العليا	2,82	0,80	15,71	
	الدنيا	1,76	0,73			الدنيا	1,02	1,10		
5	العليا	2,98	1,17	8,63	25	العليا	2,98	0,82	13,75	
	الدنيا	1,82	0,76			الدنيا	1,99	1,18		
6	العليا	3,02	1,12	9,11	26	العليا	3,17	0,82	13,01	
	الدنيا	1,85	0,72			الدنيا	1,74	1,14		

7	العليا	3,17	1,18	9,52	27	العليا	2,14	0,76	13,03	
	الدنيا	1,84	0,82			الدنيا	1,43	1,13		
8	العليا	3,14	1,14	10,75	28	العليا	1,56	0,77	11,79	
	الدنيا	1,72	0,76			الدنيا	1,12	1,08		
9	العليا	3,07	1,13	9,97	29	العليا	1,56	0,83	12,20	
	الدنيا	1,76	0,77			الدنيا	3,27	1,15		
10	العليا	3,05	1,08	13،45	30	العليا	1,89	0,77	12,14	
	الدنيا	1,99	0,83			الدنيا	1,75	1,20		
11	العليا	2,98	1,15	10,46	31	العليا	1,65	0,74	11,96	
	الدنيا	1,89	0,77			الدنيا	3,20	1,11		
12	العليا	2,97	1,20	10,80	32	العليا	1,98	0,83	12,19	
	الدنيا	1,73	0,74			الدنيا	2,17	1,12		
13	العليا	3,07	1,11	9,94	33	العليا	1,78	0,72	12,45	
	الدنيا	1,81	0,83			الدنيا	1,07	1,18		
14	العليا	3,13	1,12	12,52	34	العليا	3,67	0,77	13,11	
	الدنيا	1,87	0,72			الدنيا	2,13	1,13		
15	العليا	3,15	1,18	11,82	35	العليا	3,07	0,77	14,12	
	الدنيا	1,83	0,77			الدنيا	3,03	1,30		
16	العليا	3,23	1,13	1,35	36	العليا	1,78	1,12	13,42	
	الدنيا	1,80	0,77			الدنيا	2,17	1,12		
17	العليا	3,44	1,06	10,03	37	العليا	1,98	0.98	1,13	
	الدنيا	1,88	0,79			الدنيا	3,25	1.12		
18	العليا	3,40	1,11	8,96	38	العليا	1,57	0.85	10,70	
	الدنيا	1,74	0.89			الدنيا	3,19	0,80		
19	العليا	3,19	1.18	9,54	39	العليا	1,84	1,12	11,30	
	الدنيا	1,80	0,83			الدنيا	2,02	0,89		
20	العليا	3,19	1,11	9,11	40	العليا	1,90	1,05	14,89	
	الدنيا	1,73	0,98			الدنيا	2,89	0,81		
					41	العليا	2,15	2,18	12,82	
						الدنيا	2,83	1,77		
					42	العليا	1,23	0,13	11,35	
						الدنيا	3,80	0,77		

2- ايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية : تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون على عينة التحليل الاحصائي لمقياس المساندة الاجتماعية والبالغ عددها(200) وبعد ان قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ظهر ان جميعها دالة احصائياً عند مقارنة القيم المستخرجة بالقيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) وكما مبين في جدول (4).

جدول(4)

معاملات الاترباط مع الدرجة الكلية لفقرات مقياس المساندة الاجتماعية

ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	0,53	10,80	21	0,87	14,14
2	0,45	11,39	22	0,26	12,45
3	0,55	9,94	23	0,57	16,68
4	0,63	12,90	24	0,55	13,11
5	0,47	12,52	25	0,76	12,32
6	0,38	13,30	26	0,35	14,12
7	0,56	11,82	27	0,35	11,20
8	0,67	12,30	28	0,38	13,42
9	0.43	11,35	29	0,56	14,32
10	0,30	9,89	30	0,67	13,13
11	0,45	10,03	31	0.43	16,21
12	0,56	13,40	32	0,30	10,70
13	0,45	8,96	33	0,38	11,30
14	0,50	12,20	34	0,56	11,30
15	0,65	9,54	35	0,45	13,43
16	0,17	1,14	36	0,50	14,89
17	0,42	14,14	37	0,14	1,24
18	0,69	12,52	38	0,52	14,34
19	0,43	13,30	39	0,42	13,11
20	0,56	11,82	40	0,67	17,53

– صدق المقياس : يعد الصدق من الخصائص السيكومترية المهمة للمقاييس النفسية فالممقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما وضع من اجله (Hopkins &Stanley, 1972, p.101) وقد تحققت الباحثة من صدق مقياس المساندة الاجتماعية من خلال ك

1– الصدق الظاهري : حيث قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس ، وفي ضوء ارائهم وتوجيهاتهم تم الابقاء على الفقرات التي نالت نسبة اتفاق (80%) فاكثر ، مع تعديل بعض الفقرات الاخرى اما الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فقد تم دمجها مع فقرات مشابهة ، وقد اصبح المقياس بصيغته النهائية من (40) فقرة .

تطبيق العينة الاستطلاعية الاولى : طبقت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية بصيغته الاولية على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت لكليتي (التربية للبنات ، وكلية العلوم) وكما موضح في جدول (5) .

جدول(5)

افراد العينة الاستطلاعية الاولى

الكلية	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
التربية للبنات	–	10	10
العلوم	15		15
المجموع	15	10	25

وقد تبين ان التعليمات واضحة للطلبة وذات فقرات واضحة ومفهومة ، وتم حساب الوقت الذي يستغرقه المفحوص في الاجابة على المقياس هو (50) دقيقة .

– ثبات المقياس : وتم حساب ثبات المقياس من خلال :

– طريقة اعادة الاختبار : وهي من الطرائق الشائعة لحساب ثبات المقاييس النفسية فقد تم تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية على عينة مقدارها (20) طالباً وطالبة اختيرت عشوائياً من كلية التربية للبنات للتخصص العلمي والانساني ، وبعد مرور اسبوعين اعيد تطبيق الاختبار مرة اخرى على نفس العينة وقد تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية للمقياس في التطبيق الاول والدرجات الكلية في التطبيق الثاني حيث اظهرت انتيجة معامل ثبات قدره (0,87) وهو مؤشر على ارتفاع ثبات مقياس المساندة الاجتماعية .

– الصيغة النهائية لمقياس المساندة الاجتماعية : يتكون مقياس المساندة الاجتماعية من (40) فقرة اما كل منها تدرج خماسي (دائماً ، غالباً ، احياناً،

قليلاً، نادراً) يطلب من المفحوص اختيار احدها عند الاجابة، واعطيت الدرجات لكل بديل من البدائل الخمسة .

2- الاداة الثانية مقياس مفهوم الذات .

لغرض قياس متغير مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة فقد اعتمدت الباحثة على اداة تتوافر فيها الخصائص السيكومترية وتصلح لمقياس المتغير ، وبعد ان اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت متغير مفهوم الذات والادوات التي استعملتها تلك الدراسات في القياس منها مقياس (آدم، 2002) ومقياس (سليمان ،2014) وقد تبنت الباحثة مقياس(سليمان ، 2014) وذلك لحداثته وكونه يتمتع بصدق وثبات عاليين حيث تم تكييف المقياس على البيئة الجامعية كونه مطبق على طلبة المرحلة الاعدادية ، وقد تكون المقياس من (88) فقرة موزعة على اربعة مجالات وهي (مجال التوافق الاجتماعي والاخلاقي ، ومجال الاتزان الانفعالي والنفسي ، والمجال العقلي الدراسي ، والمجال الجسمي واللياقة البدنية) وكانت بدائل الاجابة (تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي احيانا ، لا تنطبق علي) .

الصدق : لكي يكون المقياس الذي اعتمدته الباحثة مناسباً اتبعت الخطوات التالية

- الصدق الظاهري : تم ايجاد الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس لابداء ملاحظاتهم وارائهم عن الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس متغير مفهوم الذات ومدى ملائمتها على عينة البحث حيث اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فما فوق معياراً لقبول الفقرة وعليه فان الصيغة النهائية للمقياس هو ابقاء جميع الفقرات مع اجراء بعض التعديلات عليها .

ثبات مقياس مفهوم الذات .

اعتمدت الباحثة على اسلوبين لحساب الثبات وهي :

1- اعادة الاختبار : ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة من كليتي (العلوم والاداب) وقد اختيرت بشكل عشوائي ، وتم اعادة الاختبار بعد مرور اسبوعين على العينة نفسها وبتطبيق معامل ارتباط بيرسوت اظهرت نتيجة الثبات (0,84) ويعد ذلكمؤشراً جيداً للثبات .(كاظم ، 1989: 213)

2- الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ) : وقد تحققت الباحثة من ثبات المقياس باسلوب الفاكرونباخ اذ تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة من كليتي (العلوم والاداب) ، وبعد تصحيح اجابات الطلاب تم حساب درجة كل فرد من افراد العينة ومن ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة الفاكرونباخ فبلغ (0,83) ويعد مؤشراً جيداً للثبات .

الصيغة النهائية لمقياس مفهوم الذات .

بعد اجراء الصدق والثبات لمقياس مفهوم الذات تم اعداد الصيغة النهائية للمقياس المكون من (88) فقرة وكانت بدائل الاجابة (تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي احيانا ، لا تنطبق علي) يطلب من المفحوص اختيار احدها عند الاجابة، واعطيت الدرجات لكل بديل من البدائل الثلاث .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

اولاً: النتائج وتفسيرها ومناقشتها

1- التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة تكريت

تحقق هذا الهدف من خلال بناء مقياس المساندة الاجتماعية على طلبة جامعة تكريت وتطبيقه على عينة البحث وقد بينت نتائج التحليل الاحصائي الاتي :اظهرت نتئج التحليل الاحصائي ان متوسط درجات افراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية بلغ (98) درجة وبانحراف معياري قدره(22,18) وعند مقارنة المتوسط المحسوب مع المتوسط الفرضي البالغ (120) درجة وباستخدام

الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (6,44) وهي دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199) وجدول (6) يبين ذلك .

جدول(6)

دلالة الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لمتغير المساندة الاجتماعية

المتغير	العينة	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
المساندة الاجتماعية	200	98	22,18	120	6,44	1,96	199	0,05

وتشير النتيجة المعروضة في الجدول اعلاه الى وجود فرق دال احصائياً بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لمتغير المساندة الاجتماعية ولما كان الفرق لصالح المتوسط الفرضي فان ذلك يعني انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية بشكل عام لدى افراد العينة .

وترى الباحثة الى ان الفرد بحاجة الى دعم واسناد من قبل الاشخاص المحيطين به فاذا فشل في اشباع حاجاته للاخرين يكون نتيجة تفكك اواصر العلاقات والروابط الاجتماعية سواء من قبل الاسرة او الاخرين .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسةالصالحي (2014) وتختلف مع دراسة موريل ونوريس (Murrell & Norris, 1984) التي اشارت الى تمتع الطلبة بمستوى عالٍ من المساندة الاجتماعية .

2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغيرات الجنس(ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني).

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على بيانات التطبيق النهائي لمقياس المساندة الاجتماعية وقد طبقت هذه المعادلة وفقاً لمتغيرات البحث :

- وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) : اظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية بين الذكور والاناث في جامعة تكريت ، وقد كانت المساندة الاجتماعية مقدارها (96,42) للذكور و (102,12) للاناث ، بانحرافات معيارية مقدارها (22,14) للذكور و (20,18) للاناث ، وكانت قيمة الاختبار التائية بين المتوسطين المذكورين مقدارها (2,68) وهي دالة احصائياً عند مستوى (0,05) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) وبدرجة حرية (198) وكما مبين في جدول (7) .

وترى الباحثة ان هذه الفروق يمكن ان ترجع الى اساليب التنشئة الاجتماعية للاناث في المجتمعات العربية عامة والمجتمع العراقي خاصة ، مما يجعلها اشد حاجة الى التلاحم والتآزر وتبادل المعلومات والمساندة بعكس الذكور ، إذ ان وضعها الاجتماعي يجعلها اكثر طلباً للحماية والسند والمآزرة في وقت الضيق والازمات مقارنة بالذكور ، كذلك ان الاناث اكثر حساسية وتأثراً بسلوك الاخرين وان شعورها بالقيمة والاهمية يتوقف على علاقاتها بالاخرين ، كما ان المساندة الاجتماعية تقي المرأة اكثر من الرجل من الامراض النفسية والجسمية ، فالرجل يعتمد على نفسه وقواه الشخصية في حين تتلقى المرأة المساندة من المجتمع وفقاً للعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات العربية .

- الفروق وفقاً للتخصص (علمي- انساني): يتبين من خلال جدول (8) عدم وجود فروق جوهرية دالة احصائياً بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الانساني من جامعة تكريت في مستوى المساندة الاجتماعية ، فقد كانت قيمة المتوسطات الحسابية لدرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية مقدارها (100) لطلبة التخصص العلمي و (98) لطلبة التخصص الانساني ، بانحرافات معيارية

مقدارها (22,21) و (23,12) على التوالي ، وكانت قيمة الاختبار التائي بين المتوسطين المذكورين مقدارها (1,13) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) وبدرجة حرية (198) وهذا يعني ان التخصص لا يؤثر في حجم المساندة الاجتماعية وان كلا التخصصين يتلقون المساندة الاجتماعية من الاخرين بنفس المستوى وكما مبين في جدول

جدول (8)

الدلالة الاحصائية للفروق في استجابات عينة من طلبة الجامعة على مقياس المساندة الاجتماعية وفقاً لمتغيرات (الجنس والتخصص)

نوع المتغير	صنف المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الجنس	ذكور	50	96,42	22,14	2,68	1,96	198	دالة عند مستوى 0,05
	اناث	50	102,12	20,18				
التخصص	علمي	50	100	22,21	1,13			
	انساني	50	98	23,12				

3- التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة .

لغرض التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة فقد تمت معالجة البيانات الواردة في البحث احصائياً وتمت مقارنة متوسط الدرجات المتحقق البالغة (170,721) وبانحراف معياري قدره (7,898) مع المتوسط النظري البالغ (175) درجة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه لا يوجد فرق دال احصائياً اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,54) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) مما يشير ذلك الى ان عينة البحث لديهم مستوى منخفض من مفهوم الذات وبدلالة المتوسط النظري وجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لمفهوم الذات

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
مفهوم الذات	170,721	7,898	175	0,54	1,96	198	0,05

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول اعلاه تشير الى عدم وجود فرق دال احصائياً في مفهوم الذات هذا يدل على ان عينة البحث يتسمون بقلة الوعي بعملياتهم المعرفية والتي تشمل مفهوم الفرد عن ذاته .

وفسرت الباحثة تلك النتيجة لقلة رعاية الاباء للابناء وتوجيههم واحترام رغبتهم في التحرر والاستقلال ولعدم وجود الثقة بينهم وبين الاباء واستخدام اسلوب تسلطي معهم ويكون ذلك نتيجة الاهمال والتذبذب في معاملتهم ، وهذه النتيجة تعطينا تفسير ان طلبة الجامعة كانو يتسمون بقلة الوعي بعملياتهم المعرفية والتي تشمل مفهوم ذاتهم وكيفية توظيف هذه العمليات وبذل الجهود في اثناء عملية التعلم لاحراز النجاح وانجاز ما يكلفون به من واجبات ونشاطات دراسية وكلما قل وعي الطلبة بعملياتهم العقلية اثناء التعلم ازدادتعدم سيطرتهم على امور عدة مثل الاهداف التي يصفونها لانفسهم واستعداداتهم التي تؤدي الى قلة مفهوم ذواتهم .

4- التعرف على مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور- اناث) والتخصص (علمي –انساني) .

- تبعاً لمفهوم الجنس : ولتحقيق هذا الهدف فقد تم حساب متوسط درجات الذكور والذي بلغ (170,22) درجة بانحراف معياري (5,14) في حسن بلغ متوسط درجات الاناث (181,14) درجة بانحراف معياري (3,42) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين وجود فرق دال احصائياً ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,42) وهي اكبر من القيمة التائية

الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) ولصالح الاناث وكما مبين في جدول(10)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مفهوم الذات تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	العدد	متوسطات الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	100	170,22	5,14	4,42	1,96	0,05
اناث	100	181,14	3,42			

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (نعمان، 1993) والتي تؤكد عدم وجود فروق في مفهوم الذات بين الجنسين، ولتفسير النتيجة التي توصلت اليها الباحثة في هذا البحث ان الاناث يتميزون بدرجة عالية من الحرص في جميع مجالات الحياة وخصوصاً في المجال الدراسي ، وكذلك وجود تنافس بينهن في توكيد ذواتهم ورغبتهم في التميز عن الاخريات وهذا ما لا يتمتع به الذكور في هذا المستوى .

- تبعاً لمتغير التخصص : ولتحقيق هذا الهدف فقد اظهرت نتائج المقارنة بين متوسط درجات الطلبة من افراد العينة في التخصص العلمي البالغ (174,11) درجة بانحراف معياري قدره (8,72) في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الادبي (177,500) بانحراف معياري قدره (5,56) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فرق دال احصائياً ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,22) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وكما مبين في جدول (11) .

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مفهوم الذات تبعاً لمتغير التخصص

المتغير	العدد	متوسطات الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	100	174,11	8,72	1,22	1,96	0,05

انساني	100	177,500	5,56			

ويمكن تفسير ذلك ان التشابه في البيئة الاجتماعية والثقافية وكذلك البيئة التعليمية بصورة عامة تؤدي الى مستوى مفهوم ذاتي متشابه بين كل من التخصص العلمي والانساني ،اما بالنسبة لعدم وجود فروق بين مفهوم الذات لدى العينة وفقاً لمتغير التخصص فان من خصائص مفهوم الذات انه ثابت نسبياً بالرغم من ان مفاهيم الذات قد تتغير من مرحلة عمرية الى اخرى نتيجة تاثرها بالاحداث والخبرات التي يمر بها الفرد .(الظاهر، 2004: 45)

5- طبيعة العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة .

ولما كان الهدف الخامس في البحث يرمي الى التعرف على طبيعة العلاقة بين متغير المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة فقد تم استخراج معامل ارتباط بيرسون في معالجة البيانات لمعرفة العلاقة بين المتغيرين وكما موضح في جدول (12) .

جدول(12)

معامل الارتباط بين المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات

معامل الارتباط		
المتغير	درجة مفهوم الذات	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	0,52	0,05

وتشير النتائج المعروضة في الجدول اعلاه الى وجود علاقة موجبة بين المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات عند مستوى دلالة (0,05) ويعزى ذلك بان الطلبة الذين يشعرون بان لديهم مساندة اجتماعية عالية سواء من الاهل او الاصدقاء او الاخرين يتمتعون بتقدير عالي وموجب وهذا ما اكدت عليه نظرية(

روجرز) في مفهوم الذات وهذا يؤكد على ان توقعات الفرد ترتبط بمفهوم الذات والاحداث التي تحيط بالفرد.

- الاستنتاجات

1- تعد المساندة الاجتماعية والتوحد مع الاخرين بالمساعدة والمؤازرة خاصة اوقات الشدة من القيم العليا التي تعطي معنى وهدف للحياة والشعور بالرضا عن الذات .

2- تتمتع الاناث بمفهوم ذات عالٍ قياساً بالذكور .

3- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متغير المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات .

- التوصيات :

1- تاكيد دور المساندة الاجتماعية بوصفها مصدراً مهماً لوصول الفرد بالرضا عن ذاته .

2- يمكن للباحثين الاستفادة من مقياس المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة .

3- امكانية استفادة المؤسسات التربوية من نتائج البحث من خلال توجيه الطلاب والكادر التدريسي من ذوي الاختصاص على تنمية عقول الطلاب وتنمية كيفية فهمهم لذاتهم وكيفية اتخاذهم لقراراتهم السليمة لحل مشكلة ما لما له من اهمية وذلك من خلال تضمين المناهج الدراسية واعطاء الحرية للطالب لغرض اخذ دوره بشكل كامل بوصفه محور العملية التعليمية .

- المقترحات :

1- القيام باجراء دراسة عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية مع متغيرات اخرى مثل الصحة النفسية والحاجات النفسية .

2- اجراء دراسات وبحوث علمية اخرى تتناول علاقة مفهوم الذات لمتغيرات اخرى لم يتناولها البحث مثل الدافعية وحل المشكلات والتفكير المجرد والذكاء العاطفي .

3- اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى .

المصادر .

1- ابراهيم ، عبد الستار (1985) : الانسان وعلم النفس، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (86) ، الكويت .

2- ابو طالب ، علي بن منصور بن باري (2011): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالامن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان ، رسالة ماجستير(غير منشورة) في الارشاد النفسي، جامعة ام القرى كلية التربة ، السعودية .

3- الاحمد ، امل (2009) : اساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى الشباب الجامعي ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 10، عدد(1) ، 16- 37 .

4- ادلر ، الفريد(2005) : معنى الحياة ، ترجمة : عادل نجيب المجلس الاعلى للثقافة والنشر ، العدد 709، القاهرة.

5- آدم ، آدم عبد الكريم انور (2002) : مفهوم الذات لدى تلاميذ المدرسة الاساسية السودانية في بغداد وعلاقته باغتراب الاباء ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد.

6- الازيرجاوي ، رحيم هملي(2005) : بناء مقياس لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى المراهقين ، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية ،(ابن الهيثم) جامعة بغداد .

7- امين، زينب عبد الرحمن محمد(2010) : دراسة مقارنة في الاحساس بالامل لدى النساء الارامل على وفق الاسناد الاجتماعي ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.

8- الجبوري، عباس رمضان ربح (1998) : قياس مفهوم الذات بين طلبة كلية التربية والاداب في الجامعة المستنصرية (دراسة مقارنة) مجلة كلية التربية، العدد(25) الجامعة المستنصرية .

9- جروان ، فتحي عبد الرحمن، (1999) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي، عمان، الاردن .

10- الجسماني ، عبد علي (1983) : سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الاساسية ، نشر مكتبة الافاق العربية والفكر العربي ، بغداد .

11- الجعفري، فاطمة احمد سلمان (2002) : الحرمان العاطفي من الابوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات / جامعة بغداد .

12- الجيزاني ، محمد كاظم جاسم (2005) : التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية .

13- الزبيدي ، كامل علوان(2000) : الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة ، اطروحة دكتورا(غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة بغداد .

14- زهران ، حامد عبد السلام (1977) : الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة .

15- الساعدي ، صالح عبد الهادي حمدان (2006) : بناء برنامج ارشادي نفسي لتنمية مفهوم الذات لدى الاحداث في دور الدولة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .

16- سويف ، مصطفى (1966) : مقدمة في علم النفس الاجتماعي ، ط3 ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة .
17- شلتز ، ديوان (1983) : نظريات الشخصية ، ترجمة محمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة جامعة بغداد .
18- الشيباني ، عمر محمد (1973) : الاسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، دار الثقافة ، بيروت .
19- صالح، قاسم حسين(1987): الشخصية بين التنظير والقياس ، مطبعة التعليم العالي، بغداد.
20- الصالحي ، حنان خالد (2014) : المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية وفقدان المعنى لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتورا(غير منشورة) جامعة تكريت ، كلية التربية .
21- الظاهر ، قحطان احمد (2004) : مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان .
22- العباجي ، ندى فتاح(1999) : دراسة مقارنة لنمو مفهوم الذات الجسمية بين الاطفال المعاقين بدنياً (بحث ميداني) كلية التربية ، جامعة الموصل
23- عبود ،احمد اسماعيل (2010) : الاسناد الاجتماعي لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 22.
24- العتوم ، عدنان يوسف (2004) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ،ط1، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
25- العتيبي ، بندر بن محمد حسن (2009) : اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، السعودية .

26- العزي ، لمياء حسن عبد القادر (2002) : السلوك الايثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية / جامعة الموصل .

27- العكيدي ، رنا كمال جياد صالح (2002) : موقع الضبط لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقته بالقيم ومفهوم الذات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الموصل .

28- علي ، عبد السلام علي (1997) ،: المساندة الاجتماعية ومواجهة احداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات، دراسات نفسية ، المجلد السابع ، جامعة بهنا ، مصر .

29- فونتانا، ديفيد (1989) : الشخصية والتربية ، ترجمة عبد الحميد يعقوب وصلاح محمد نوري ، مطابع التعليم العالي ، جامعة صلاح الدين – اربيل .

30- القاضي ، يوسف واخرين (1981) : الارشاد النفسي والتوجيهالتربوي ، دار المريخ للنشر ، الرياض .

31- كاظم ، حسين خزعل محمد(2013) : الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالوهن النفسي والقلق من الصدمات ، اطروحة دكتورا(غير منشورة) مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،ط1، عمان ، الاردن .

32- الكردي ، فوزية ابراهيم رباح(2012) الاسناد الاجتماعي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى افراد الجالية الفلسطينية المقيمة في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

33- محمد ، عبد الرحيم بخيت (1980) : دراسة لمفهوم الذات في مراحل النمو التعليمية وعلاقته بسمات الشخصية والتحصيل الدراسي ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) جامعة المينا ، كلية التربية ، مصر .

34- محمد، حسن غانم(2004) : التدين وعلاقته بقلق الموت والاحداث السارة والنظر للحياة ، دراسات عربية في علم النفس ، المجلد الثالث ، العدد3، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة .

35- المعروف ، صبحي عبد اللطيف (1986) : نظريات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ للنشر، الرياض.

36- المليجي ، حلمي (2001) : علم نفس الشخصية ، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان .

37- المنصوري ، امل عبد الرزاق ، والبدران ، هناء صادق(2010) : مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الارشاد النفسي ، مجلة ابحاث البصرة ، العلوم الانسانية ، المجلد 35، العدد(2) كلية التربية ، جامعة البصرة .

38- نعمان ، ليلى عبد الرزاق (1993) : التفكير الناقد وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة كلية التربية (ابن رشد) ، مركز البحوث التربوية النفسية ، جامعة بغداد .

39- النودي، ابي محي الدين (2002) صحيح رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين ،ط1.

40- الهلول ، اسماعيل ، وعون محسن(2013) ك المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، مجلة جامعة النجاح للابحاث والعلوم الانسانية ، المجلد27 ، كلية التربية ، جامعة الاقصى ، فلسطين .

41- هول ولندزي (1971) : نظريات الشخصية ، ترجمة فرج احمد واخرين ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة .

42- الياسري ، حسين نوري ، وجبر رجاء صدام (2012) : اضطراب السلوك وعلاقته بالاسناد الاجتماعي عند تلامذة الايتام وغيرهم (بحث

مستل من رسالة ماجستير) العدد خاص بالبحوث المستلة من الرسائل والاطاريح الجامعية .

43- Bandura, (2005) : Banduras social cognitive theory, http://www.davidsonfilms.com.

44- Brown , A.L. (1987) : Metacognition Executive contral, self regulation and other mysterious mechanisms. Inf. K. Weinert R. (Ed) Metacognition Motivation, and under standing. New Jersey: Lawrence Erlbaum .

45- Constance, H. (2004) : Intergeneraional Transmission of Depression Test of stress modei in a community sample jornal cornal conseing and clinical psychology, vol(3) No.(72) .

46- Hopkins. K. & Stanley V. J. (1972) Educational and Psychology Measurement and Evaluation , New Jers: prentic Hall.

47- Kurtines Carole Anne(1990) : Developing self Esteem & Creativing, Dai. Voi, 50. Wo. 10 .

48- Murphy S. A.(1988) Mediating Effects of interpersonal and Social Sappont on Mental Health 1 and 3 years after aNatural Disaster Jounal Stress, p.C. (157) .

49- -Norbek, J. S. & et al(1983) The development of an entrustment to measure social suppot nursing research, p.5